وفي يديها سواران فرجع ولم يدخل فعرفت السبب
فنزعت الستر والسوارين وارسلتهما اليه مع
بلال وقالت له تصدق بهما فقال له مولانا
الرسول بعهما واعط ذلك لاهل الصفة
وثبت ان مولاتنا عايشة فرشت له فراشا
جديدا فلما اصبح امرها بنزعه وعملت سترا على
بابها فهتكه وقال لها ارسلي به الى ءال فلان
وكان صلى الله عليه وسلم يبسط ثوبه لمن اتاه
ليجلس عليه ولو لم يكن بينه وبينه قرابة وكان
يوثر الداخل عليه بالوسادة وثبت ان جهاز
ام حبيبة كان باربعمائة دينار اصدقها النجاشي
عنه صلى الله عليه وسلم اكراما له وكان لكل
واحدة من زوجاته صلى الله عليه وسلم مكان خاص
وفراش خاص وبجنبه لا يحجر ما يجلس عليه
بنته وكان له صلى الله عليه وسلم لقاح وغنم
وعبيد واماء لا يرتفع عنهم في ماكل ولا ملبس
وانظر حديث الرجل الذي سال النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما سدت ما
بين جبلين فرجع الى قومه وقال لهم اسلموا
فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة
وثبت

١٢
وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اجود من الريح
المرسلة وانه ما سئل شيئا فقال لا ومن
النقمة ان يعرض الانسان بفاقة الرسول
فيظن الجاهلون ان ذلك من العجز والخصاصة
مع انه عرضت عليه الجبال الشم ذهبا وانما
كان اعراضه عن الدنيا من كمال زهده
وايثاره ومكارم صفاته وكمالاته بقرابته
صلى الله عليه وسلم دنانير ليلا فسهر حتى
اخرجها من محله اخر الليل كما هو معروف
ونقل الهيثمي عن الحليمي في شرح الشمايل
ان من تعظيمه صلى الله عليه وسلم ان لا يوصف
بما عند الناس فلا يقال كان فقيرا من المال
بل كان اغنى الناس بالله فقد كفي امر دنياه
في نفسه وعياله وكان يقول في قوله اللهم
احيني مسكينا ان المراد استكانة القلب
لا المسكنة الشرعية وقال الهروي قوله
مسكينا اي مخبتا متواضعا غير جبار ولا متكبر
واهل العلم لا يخفى عنهم الحكم في تفقير
الرسول وشنع الالفاظ فيه كما ذكر الامام
عياض والاعناني وابن تيمية ولا يخفى قول المتمم